الإتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في الجزائر

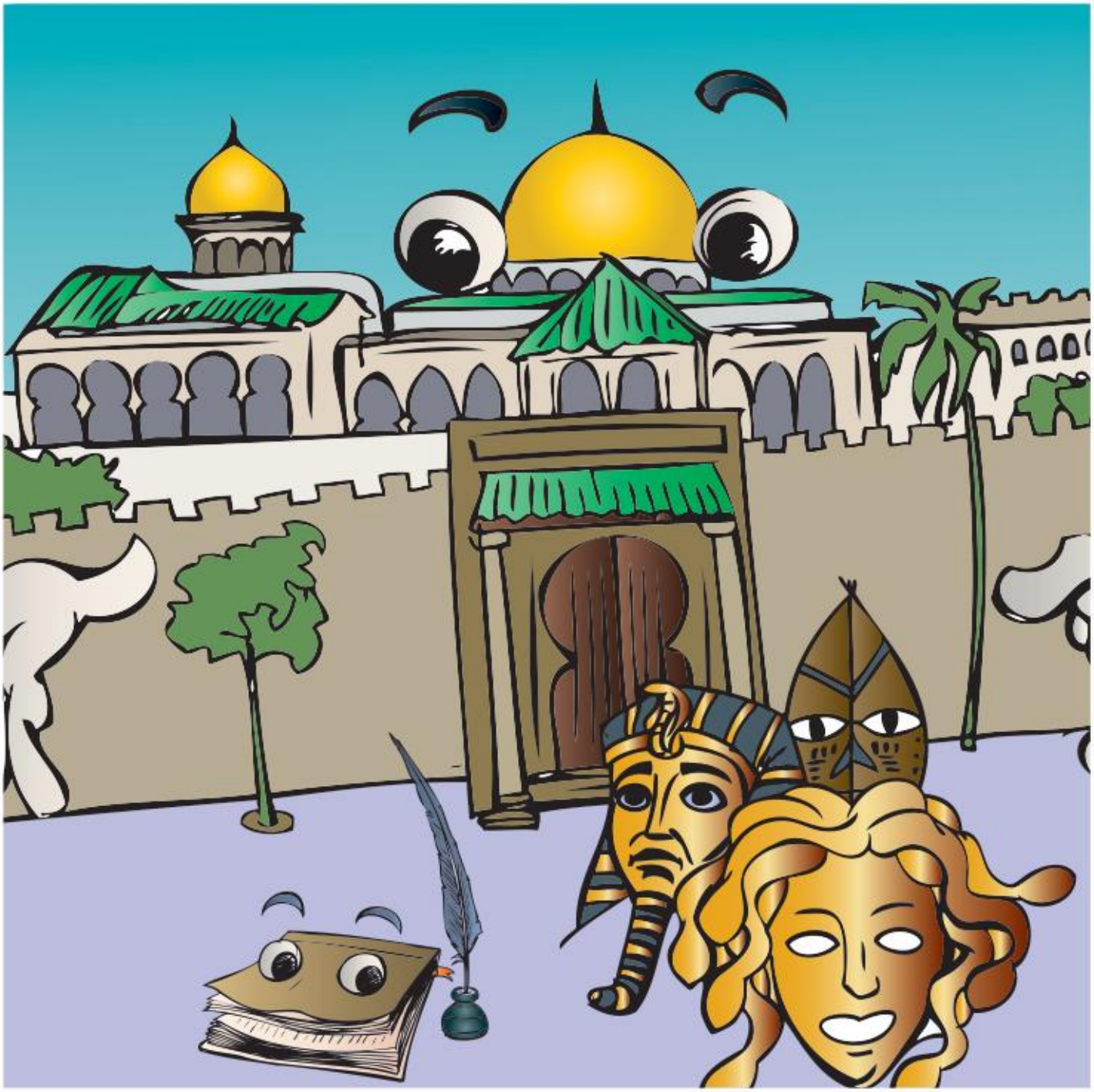

Organisation des Nations Unies pour l'éducation, la science et la culture
منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلم و الثقافة

Bureau de l'UNESCO pour l'Algérie, le Maroc, la Mauritanie et la Tunisie

GOBIERNO DE ESPAÑA
cooperación española

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
Convention for the fight against the illicit trafficking of cultural property

© Copyright
جميع الحقوق محفوظة، أي إستنساخ لهذا الكتاب بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية، ممنوعة بدون ترخيص كتابي من طرف الناشر.

يمكن للجمعيات ذات الاهداف غير المالية أن تنسخ و تنشر بحرية مقتطفات من هذا الكتاب شرط أن لا يكون من وراء ذلك أي نفع مادي.

التسميات المستعملة في هذا الكتاب والبيانات الواردة فيه لا تدل على أي موقف لمنظمة اليونسكو اتجاه الوضع القانوني والسيادي للدول.

مؤلفو هذا الكتاب هم المسؤولون عن اختيار و عرض الوقائع والآراء المبينة فيه و ذلك ليس بالضرورة تعبير عن موقف منظمة اليونسكو مما يبرئ ذمتها من أي مسؤولية.

Bureau de l'**UNESCO** pour le Maghreb
Secteur Culture,
Rue Ain Khalouiya, km 5.3,souissi
Rabat

Tél: (212)537 75 09 19
Fax: (212)537 65 77 22

rabat@**unesco.org**
www.unesco.org.ma

Rédaction de : Omar Abou Amal
Dessin : **BSG**

كيف حالك؟ لم أراك منذ أكثر من 15 سنة
أين أنت الآن؟
أنا مختص في الآثار... أشتغل بوزارة الثقافة
تماما... منذ أن أنهينا دراساتنا الثانوية
أنا الآن طبيب هنا بالجزائر العاصمة... وأنت؟

هذا شيء جميل... إذن، أنت صاحب فكرة المسرحية التي سنشاهدها اليوم
في الحقيقة، كانت الفكرة من ابني جمال، فوجدها الأستاذ المكلف بالأنشطة، فكرة مهمة... اشتغلوا على النص وقد ساعدتهم على جمع المعلومات
صحيح... هذا بالفعل ما قالته لي ابنتي دنيا، ولم أكن أتصور بأن جمال ابنك
هيا... لندخل القاعة... سيبدأ العرض بعد قليل... لا تنسي أن تترك لي رقم هاتفك
سيكون لك ما تريد... هذا أمر يسعدني

مرحبا بكم أيها السادة الكرام ...
مرحبا بكم في هذا العرض
المسرحي، الذي سنسافر من
خلاله عبر التاريخ، لنتوقف عند
حضارتنا وثقافة آبائنا وأجدادنا
وما تركوه لنا من مآثر تاريخية.
لكل مجتمع جذور تاريخية يمثلها
... تراثه الحضاري المتنوع
هذا التنوع، يعكس المستوى
الحضاري للشعوب، ويوضح لنا نمط
حياة آبائنا وأجدادنا عبر العصور.

... تراثنا الحضاري، يأخذ أشكالا مختلفة
الوثائق والمخطوطات
النصوص التاريخية
المدن العتيقة
المساجد والمدارس
الأقواس والأبواب
القصبات والقصور
الزخارف والنقوش
الأقنعة
سنترك الآن، بعضا من هذه الآثار
تتحدث لنا عن نفسها

أنا المخطوطة... أنا شهادة تاريخية... أنا كنز للإبداع الفكري على مر الزمن
قد أكون وثيقة مكتوبة بخط اليد، أو نقوشا على المواد الصلبة...
أعتبر من أهم عناصر التراث الثقافي، وأحتضن بين صفحاتي معلومات قيمة... معلومات تاريخية ودينية ولغوية وفلسفية وجغرافية وفلكية وعلمية وغيرها من المعلومات المختلفة الأساسية والمهمة بالنسبة للمكان والزمان
الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف والسرقة والنهب، اعتناء بكل هذا الغنى الحضاري والإنساني... اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به.
أنا الوثيقة... أعتبر من أرقى أنواع المصادر التاريخية التي ترتكز عليها الدراسات والبحوث العلمية في مختلف المجالات... أنا معلومة لتثبت لحفظ الحقوق والهوية وتسيير النظام...
أتواجد في أشكال وأنماط متنوعة... قد تجدني عبارة عن نقوش أو أختام أو كتب أو صحف
الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف والسرقة والنهب، اعتناء بكل هذا الغنى الحضاري والإنساني... اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به.

أنا المسجد التاريخي... أعتبر منارة علم وتعليم... مكان عبادة وتعبد... لعبت أدوارا أساسية وشكلت مقر العقد البيعات في عهد حكم الخلفاء ومركز للمناقشات بين أعلام المسلمين وقادتهم ومشاورة الرعية ومنطلقا للفتوحات
كتابات قديمة على حيطاني وأعمدتي وزخارف تدل على قدمي، وتخبر كل زائر بالحاضر الزاهر التي كانت تتمتع به تلك الحقبة من الزمن.
الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف ومن سرقة مكوناتي، اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به

أنا القصبة... أعتبر مكانا استراتيجيا قديما... فقد شكلت مسكنا ومخزنا... شكلي ضخم، تتخللني جدران ونوافذ واسعة... غالبا ما كان يخصص طابقي الأرضي للدواب والبقية للسكن... أتميز بارتفاع نسبي في أركاني التي تشبه غرفا مستقلة كانت تخصص لاستقبال الضيوف وكنا للمراقبة والحراسة. ورد الخطر. الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف ومن سرقة مكوناتي، اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به.

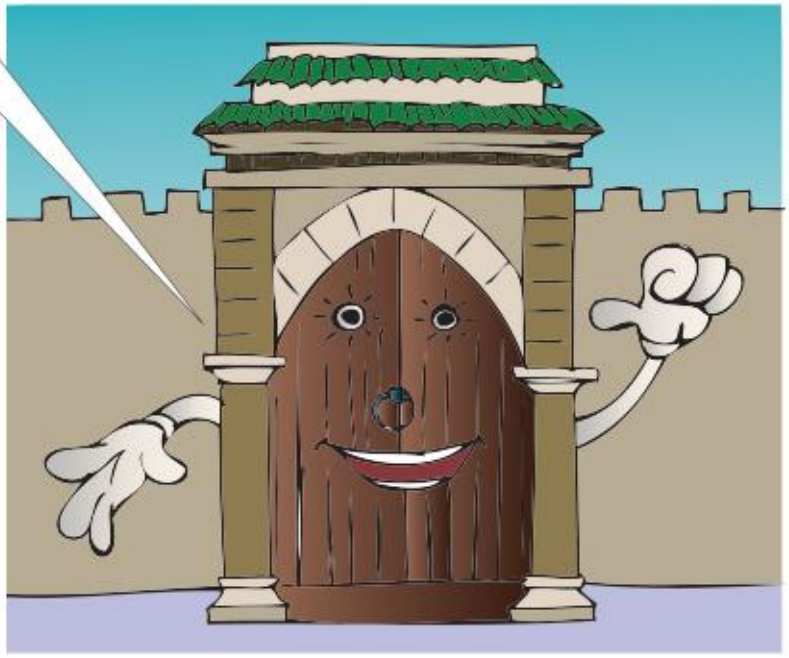
أنا الباب التاريخي... أنا تحفة معمارية... شاهد... حضاري، أحكي جوانب مهمة من التاريخ أنا عنوان الأمان... كنت ولا أزال عنوان الأبهة والفخامة والثروة والعظمة، وهذا ما جعل المهندسون والبناؤون يعتنون بتزويقي وزخرفتي سواء تواجدت بالمساجد أو القصور أو دور الوجهاء من القوم. الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف ومن السرقة، اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به.

أنا القصر... أعتبر أوسع و أكبر حجما من القصبة... أضم معالم يتمثل فيها التاريخ بكل تفاصيله... تميزني الزخارف والنقوش والرسومات والمجسمات والألوان الطبيعية.. ساهمت في خلق تزاوج بين سحر الطبيعة وابتكار الإنسان... أجسد لوحات تشكيلية حقيقية تعكس ملامح مراحل تاريخية و ثقافية وتراثية، وفولكلورية. الاعتناء بي والمحافظة علي من التلف ومن سرقة مكوناتي، اعتناء بتاريخ الأمة وبالمكان والزمان الذي تواجدت به.

أنا القناع... أعتبر فنا متميزا... نتاج مزيج من الدين والفن والسحر... فالمصريون صنعوني تابوتا جسديا للفراعنة و كأنني أربط الاتصال بالحياة... الأوربيون استعملوني للتنكر وإخفاء الملامح في الحفلات... وفي اليونان، استعملوني كأحد المكملات الطقوسية في المراسيم التقليدية، كما استخدموني كذلك في فن التمثيل المسرحي.
في إفريقيا، اعتبرت بمثابة تمثل واستحضار لقوى الطبيعة المعظمة أو لأرواح الموتى أو للحيوانات المصطادة أو للأشخاص المحترمين أو من هم موضع سخرية.

... كل الآثار التاريخية، أتعرض بدوري للسرقة من المتاحف قناع «غورغون» مثلا، سرق سنة 1996 من الموقع الأثري بمدينة عنابة بالشرق الجزائري... كان القناع مصنوعا من الرخام الأبيض ويبلغ وزنه 320 كلغ... اكتشف سنة 1930 خلال الحفريات التي قام بها فريق عالم... الآثار الفرنسي «شوبو» بالقرب من الموقع الأثري هيبون الاعتناء بالأقنعة وبكل الآثار التاريخية مسؤولية جماعية... فلنحافظ إذن على تاريخنا وحضاراتنا ومجدنا.

أثارانا التاريخية كنز عظيم بين أيدينا... تراث يعكس ثقافة أجدادنا وأبائنا... علينا أن نحرص عليها والا نجعلها تتعرض للتلف والنهب والسرقة والبيع بالمزاد العلني في آخر دور العرض... فالمحافظة عليها محافظة على إرث نستمد من خلاله ثقافة الآباء والأجداد.

© 2015